Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحتى لايكون هناك تكلف أو تحامل فى نسبة شئ إلى المتنبى ، فاننا نضطر إلى عرض نماذج من شعره سواء أكانت من المطالع أو لم تكن لبيان هل كانت له مطالب محددة لم ينجح فى تحقيقها ؟ لأن ثبوت هذا أو عدم ثبوته يؤثر فى صدق استنتاج المعانى المشار إليها أو عدم صدقه ، بمعنى أننا حين نقول إن سبب مايشيع فى شعر المتنبى من معانى السخط هو عدم نجاحه فى تحقيق آماله ، فإن هذا يقتضى أن نثبت أنه كانت له مطالب ، وأن نعرف نوع هذه المطالب لنعرف مدى ارتباطها بنفسيته .

مطالب المتنبى وآماله :

وهذه نماذج من آمال المتنبى التى عاش وهو يحلم ويسعى إلى تحقيقها ، فهو أحيانا يلمح تلميحا إلى أن له آمالا كبارا ، وأن بعد همته ، وعظم آماله سبب له المتاعب ، فيقول لائما الزمان :

لحا الله ذى الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب[٢]

وأحيانا يتحدث عن عظم مطلوبه ، وضخامة الهدف الذى يسعى إليه ، وإذا كان فى المعنى السابق يتحدث عن أن عظم آماله قد جعل الزمان عدوا له ، فإنه هنا يقول إن هذا العظم قد جعل الأصدقاء يتخلون عنه فيقول لائماً الناس :

وحيد من الخلان فى كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد[٣]

وإذا كان الخلان قد انفضوا عنه فحسب ، فإن الليالى لم تكتف بذلك ، وإنما أخذت تطارده حتى لا يحقق هذا الأمل ، وكأنه فى مباراة مع الليالى فيقول :

أهم بشئ والليالى كأنها تطاردنى عن كونه وأطارد[٤]

وهو يرى أن هذه الآمال حق له ، وأن الدهر حين يلتوى عليه فى تحقيقها فانما يجحد حقه وينكره ، فيقول :

لنا عند هذا الدهر حق يَلُطُّه وقد قل إعتاب وطال عتاب[٥]